[381] أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام أسأله عن الفرج، فكتب إلي: إذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقعوا الفرج 4 - حدثنا أبي رضي ا عنه قال: حدثنا سعد بن عبد ا قال: حدثنا محمد ابن عبد ا بن أبي غانم القزويني قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن فارس قال: كنت أنا [ونوح] وأيوب بن نوح في طريق مكة فنزلنا على وادي زبالة فجلسنا نتحدث فجرى ذكر ما نحن فيه وبعد الامر علينا فقال أيوب بن نوح: كتبت في هذه السنة أذكر شيئا من هذا، فكتب إلي: إذا رفع علمكم (1) من بين أظهركم فتوقعوا الفرج من تحت أقدامكم (2). 5 - حدثنا محمد بن الحسن رضي ا عنه قال: حدثنا سعد بن عبد ا قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد العلوي، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال: سمعت أبا الحسن صاحب العسكر عليه السلام يقول: الخلف من بعدي ابني الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف ؟ فقلت: ولم جعلني ا فداك ؟ فقال: لانكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه، قلت: فكيف نذكره ؟ قال: قولوا: الحجة من آل محمد صلى ا عليه وآله. 6 - حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن رضي ا عنهما قالا: حدثنا سعد بن عبد ا

---

(1) " علمكم " اما بالتحريك أي من يعلم به سبيل الحق، أو بالكسر يعنى صاحب علمكم. (2) قال العلامة المجلسي - رحمه ا -: " توقع الفرج من تحت الاقدام كناية عن قربه وتيسر حصوله، فان من كانت قدماه على شئ فهو أقرب الاشياء به ويأخذه إذا رفعهما، فعلى الاولين المعنى أنه لابد أن تكونوا في تلك الازمان متوقعين للفرج كذلك غير آيسين منه. ويحتمل أن يكون المراد ما هو أعم من ظهور الامام أي يحصل لكم فرج اما بالموت والوصول إلى رحمة ا، أو ظهور الامام، أو رفع شر الاعادي بفضل ا. و على الوجه الثالث الكلام محمول على ظاهره فانه إذا تمت جهالة الخلق وضلالتهم لابد من ظهور الامام عليه السلام كما دلت الاخبار وعادة ا في الامم الماضية عليه ". (*)